على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أنتم أهل البأس والشدة وأمرهم بالأهبة
وأخذ العدة ثم قال يا أيها الناس توكلوا على الله واعتصموا بالله وأخذ المسلمون
الأهبة وأقبلت فرسان المسلمين تحرض بعضهم بعضا قال في أثناء ذلك فما
عندكم من الرأي فتكلموا به فتكلم أصحاب الإمام أحمد فقالوا أما نحن فالقتال
هو بغيتنا ومنانا ولا نزال نصبر لهم على الضرب والطعن والحرب حتى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين ففرح الإمام بقولهم فقال وفقكم الله وأرشدكم
فخذوا الأهبة للحرب وباتوا فرحين للجهاد فلما أصبح الصباح وبان الفجر ولاح
وأذن المؤذن بحي على الفلاح قام المسلمون وصلوا صلاة الصبح وقام فيهم
خطيبا سيدي الفقيه أبو بكر المكنى بأرشونه رحمه الله تعالى ووعظ المسلمين
وبشرهم بالجنة وما أعد الله فيها للمجاهدين وحذرهم عن النار وما أعد
الله فيها للكافرين وقال في أثناء ذلك يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ثم سار المسلمون نحو أماجة نازلين إلى بلدهم
في وسط شنبرا كوري من ناحية المشرق من سهيل وإذا بملك الحبشة قد دار على
المسلمين من ناحية القبلة من جهة المشرق وهو في عسكر كالجراد المنتشر وهو
يقول لبطارقته الحقوه ولا تطلقوه وظن عدو الله أنه ينال ما يرتجيه وأبى
الله إلا أن يخزيه فانطلق الملك بعساكره وبطارقته كالماء المتدافق فحينئذ
تراءت الفئتان واستقامت الكفرة وعبوا جيوشهم وعساكرهم فكانوا سبعة صفوف في
كل صف لا يرى طرفه وصف المسلمون صفوفهم وعبوا عساكرهم قال الراوي
حدثني رجل من النصارى ممن شهد وقعة شنبرا كوري يسمى أزماج جي و
أعلمني بعد الإسلام أنه قال كان عدد خيل الملك الذي شهد بها وقعة
شنبرا كوري ستة عشر ألف فارس كلها لابسة من خيول الريف العربية

قف
على عدد خيل الملك
١٦٠٠٠

وأما

وأما رجالهم أهل الترس والقسي يعني السهوم المسمومة وأهل الحرب
اللامعة أكثر من مائتي ألف وأما أهل الخيل الحبشية فلا تعد ولا تحصى
لكثرتهم وقد اختلطوا بعضهم ببعض كأنهم بنيان مرصوص فعند
ذلك أقبل الإمام أحمد رحمه الله تعالى يرتب عساكره ميمنة وميسرة وقلبا
وجناحين وقال اللهم اجعل كلا منا صابرا ولدينك ناصرا

قف
على عدد رجله
٢٠٠٠٠٠

وقلت فيه شعرا

فهو المدبر للأمور والحروب … سهم إذا نزل النزال على الطروب
وهو المدبر للجهاد لفرقة … قد عاندت بالإفك علام الغيوب
وهو البري بإذن ربي ذي العلا … من كل ما يخشى ومن كل العيوب
والطاعن القرن القوي برمحه … وبسيفه الفولاذ قطاع ضروب
ترك الكفور على الثرى متمرغا … ولمن بقي منهم مدامعه سكوب
قد شن غارات عليهم في الوغا … يدهيهم بالذل دأبا والكروب
يا سائلي عن حال أحمد إنه … محب الصدوق وباغض المرء الكذوب
وهو المعز لشرع دين نبيه … ولربه الخشاع أيضا والرهوب
وعلى الفرائض لم يزل محافظا … وعلى الرواتب لازما فيها دؤوب
يا رب احفظه بفضلك للملا … فأدمه يا رحمن ما دام الهبوب

قال الراوي فاستدعى الإمام احمد رحمه الله تعالى بالسلطان محمد بن
السلطان علي بن خالته والشيخ انس بن الشيخ شهاب بن عبد الوهاب بن
الشيخ بوته وضم لهم سائر قبائل الحرله مثل قبيلة زمريه وقبيلة برزره
مع سيدهم وقبيلة نقله وقبيلة جاسار وقبيلة عرب نجا وقبيلة ألقي كل
هؤلاء حرله وأمرهم الإمام أن يكونوا في ميمنة المسلمين ثم جمع قبيلة الصومال
قبيلة جري وقبيلة مريحان وقبيلة جرجري وقبيلة يبري مع سيدهم أحمد
جري وقبيلة هرتي أهل ميط وقبيلة جران وقبيلة مزرا وقبيلة برسوب
كل هؤلاء من الصومال وأمرهم الإمام أن يكونوا في الميسرة وكل قبيلة بأميرها
والقلب فيها الإمام احمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى والفرسان حوله

نخله

على القبائل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)